[255] بعد تغسيله إياه غسل المس الواجب من مس كل ميت مسلم (1). خطابيات وأرجاز ا لمديني: وبعد ما تقدم، إذا كان أبو طالب مسلما مصدقا ؟ فلا يصغى لارجاز وخطابيات أمثال المديني، غير الموافقة للعقل والدين. ولا يفيد هم تملقهم البارد، ولا تظاهرهم بالصلاح، حتى ليقول المديني: " وددت أن ابا طالب كان اسلم، فسر به رسول ا " صلى ا عليه وآله وسلم " وأني كافر (2) " ! !. سرية إيمان أبي طالب: إننا إذا تتبعنا سير الدعوة، ومواقف أبي طالب فاننا نجد: أنه كان بادئ ذي بدء يكتم إيمانه، تماما كمؤمن آل فرعون، والظاهر أنه قد استمر يظهر ذلك تارة، ويخفيه أخرى إلى أن حصر الهاشميون في الشعب، فصار يكثر من اظهار ذلك. وقد ورد عن الامام الصادق " عليه السلام " قوله: " إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الايمان واظهروا الشرك، فآتاهم ا اجرهم مرتين (3)،. وعن الشعبي، يرفعه عن أمير المؤمنين " عليه السلام " قال: كان وا أبو طالب بن عبد المطلب بن عبد مناف مؤمنا مسلما يكتم إيمانه ؟

_____

(1) تاريخ الخميس ج 1 ص 1. 3. (2) عيون الاخبار ج 1 ص 263 لابن قتيبة. (3) أمالي الصدوق ص 551، وشرح النهج للمعتزلي ج 14 ص 70، وأصول الكافي ج 1 ص 373، وروضة الواعظين ص 139، والبحار ج 35 ص 111 والغدير ج 7 ص 380 - 390 عنهم وعن: الحجة لابن معد ص 17 و 115 وتفسير أبي الفتوح ج 4 ص 212، والدرجات الرفيعة، وضياء العالمين. (*)

_____